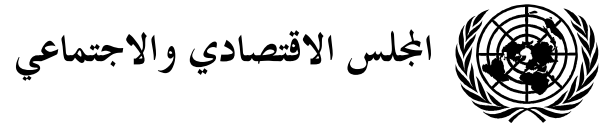


Distr.: General
21 December 2001
Arabic
Original: English



لجنة المخدرات

الدورة الخامسة والأربعون

فيينا، ١١-١٥ آذار/مارس ٢٠٠٢

البند ٦ (ب) من جدول الأعمال المؤقت*

خفض الطلب على المخدرات: الوضع العالمي فيما يتعلق بإساءة استعمال المخدرات،

وخاصة انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الايدز عن طريق الحقن بالمخدرات

وقاية الشباب من تناول العقاقير الترفيهية وفي أوقات الفراغ

تقرير المدير التنفيذي

المحتويات

الصفحة	الفقرات		
٢	٤-١	مقدم	أولاً-
			
٣	١٢-٥	تعاطي المخدرات في سياق الأنشطة الترفيهية وأوقات الفراغ	ثانياً-
			
		الاجراءات المتخذة من قبل الدول الأعضاء للوقاية من تناول المخدرات الترفيهية	ثالثاً-
٥	١٩-١٣		
٦	٢٧-٢٠	أنشطة اليونسكو	رابعاً-
			

.....

أولاً - مقدمة

٤- وكان اليونديسيب قد عالج من قبل مسألة تعاطي العقاقير بين صفوف الشباب والأطفال في تقريرين هما: "الوضع العالمي فيما يتعلق بتعاطي العقاقير، وخصوصاً بين صفوف الأطفال والشباب" (الوثيقة E/CN.7/2001/4) و "الشباب والمخدرات: نظرة عامة عالمية" (الوثيقة E/CN.7/1999/8). وقد تضمن هذان التقريران اشارات الى تعاطي العقاقير بصورة غير مشروعة للأغراض الترفيهية وخلال أوقات الفراغ. ونظراً لأن التقريرين وقّرا أيضاً خلفية عن الأنماط والاتجاهات الأوسع في تعاطي المخدرات بين صفوف الشباب، وهو أمر مهم بالنسبة لفهم مسألة تناول العقاقير الترفيهية، فإنه يجري استعراض اهتمام اللجنة الى هذين التقريرين الى جانب تقرير عام ٢٠٠٢ بشأن الوضع العالمي فيما يتعلق بساءة استعمال المخدرات وخاصة انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الأيدز عن طريق الحقن بالمخدرات (الوثيقة E/CN.7/2002/2)، باعتبارها مصادر اضافية للمعلومات المدعومة بالقرائن.

ثانياً - تعاطي المخدرات في سياق الأنشطة الترفيهية وأوقات الفراغ

٥- ان مصطلح "تناول العقاقير الترفيهية" مصطلح غير دقيق يستخدم لوصف نمط تناول المخدر الذي يحدث عادة في سياق أنشطة أوقات الفراغ كالحفلات أو مناسبات الرقص وهو ما يزعم بأنه نمط لا يرتبط بالارتهان أو القسر. وكمثال على هذا السلوك الذي اجتذب في الآونة الأخيرة الكثير من الاهتمام هو تعاطي ما يسمى بعقاقير الرقص وخصوصاً المثيلين ديوكسي ميتامفيتامينات (MDMA) وعقاقير النشوة (الاكستازي) وما شابهها. وعلى الرغم من عدم توفر اثباتات وجيهة عن الارتباط البيدي على عقاقير MDMA فان هناك دلائل متزايدة على آثارها السمية العصبية وما تسببه من أذى على المدى الطويل، حيث تظهر على متعاطيها أنماط من السلوك تبدو كما لو أنها كانت قسرية وقد تشمل تناول جرعات متعددة منها خلال فترة زمنية قصيرة.

٦- وتشير البحوث الى أن تناول العقاقير الترفيهية منتشر بشكل رئيسي في صفوف الشباب الذين قد يتعاطون أيضاً مواد كالكاف أو الكوكايين أو المنشطات الأمفيتامينية الأخرى أو ثاني ديثلاميد حامض الليسرجيك (LSD) وكذلك مواد أخرى كحامض الهيدروكسيتريك الجيمي والكتيامين والكحول. ولذلك فإنه من الأنسب الحديث عن تعاطي مخدرات متعددة (كمزج أو تناوب طائفة كبيرة من المواد) في المناسبات الترفيهية بدلاً من تركيز الحديث على مخدر واحد بالذات.

١- اعتمدت لجنة المخدرات في دورتها الرابعة والأربعين القرار ٥/٤٤ المعنون "وقاية الشباب من تناول العقاقير الترفيهية وفي أوقات الفراغ". وفي ذلك القرار، عبّرت اللجنة عن القلق "للاتجاهات الجديدة في تناول العقاقير لدى الشباب الذين يتعاطون المواد المؤثرة نفسانياً غير المشروعة، ويسببون استعمال المشروعة منها لأغراض ترفيهية وفي أوقات فراغهم". وفي نفس القرار، شجّعت اللجنة الدول، ضمن جملة أمور، على انشاء نظم للمعلومات وبرامج وقائية تستهدف توعية الجمهور بالمخاطر المصاحبة للاتجاهات الجديدة في تناول الشباب للعقاقير بصورة غير مشروعة ولا سيما في المناطق الترفيهية؛ والترويج لمشاركة الشباب في تصميم ووضع وتنفيذ وتقييم الاستراتيجيات والأنشطة الوقائية التي تستهدف تناول الشباب العقاقير بصورة غير مشروعة؛ واستحداث وسائل ملائمة للاتصال وتوزيع المعلومات التي تستهدف الشباب والتي ترمي الى ترويج طرائق عيش سليمة صحياً تقضي الى الاستمتاع بأوقات الفراغ دون تناول العقاقير؛ وتكييف أبحاثها في مجال ادمان العقاقير وشبكاتهما العلاجية وخدماتها التربوية الصحية والاجتماعية لكي تأخذ في الاعتبار الأنماط الجديدة لاستهلاك العقاقير غير المشروعة.

٢- وفي قرارها ٥/٤٤، طلبت اللجنة الى برنامج الأمم المتحدة للمراقبة الدولية للمخدرات (اليونديسيب) أن يزود الدول، بناء على طلبها، بالارشاد والمساعدة لكي تضع استراتيجيات وبرامج لحفض الطلب على العقاقير غير المشروعة، خصوصاً في صفوف الشباب في المناطق الترفيهية، وأن يجمع معلومات تفصيلية ومقيمة بشأن التجارب الناجحة في البرامج الوقائية في شتى بلدان العالم وتعميم تلك المعلومات على الدول والممارسين المهنيين في هذا المجال. وأخيراً، طلبت اللجنة في نفس القرار الى المدير التنفيذي لليونديسيب أن يرفع الى لجنة المخدرات في دورتها الخامسة والأربعين تقريراً عن تنفيذ ذلك القرار. ويقدم هذا التقرير استجابة لذلك الطلب.

٣- ويتكون هيكل هذا التقرير مما يلي: في القسم الثاني، ترد نظرة عامة على تعاطي المخدرات للأغراض الترفيهية، ويرد في القسم الثالث استعراض موجز لما عرف عن الأنشطة التي اضطلعت بها الدول الأعضاء للوقاية من تناول المخدرات الترفيهية، بينما يتضمن القسم الرابع أنشطة اليونديسيب المنفذة استجابة لهذه المشكلة، أما الاستنتاجات فتد في القسم الخامس.

٧- وتستغل الخواص المنشطة لبعض العقاقير المختارة للأغراض الترفيهية لمساعدة متعاطيها على البقاء في حالة من النشاط لفترات أطول مما يمكن أن يتحقق بوسائل أخرى. وكانت النوادي الليلية وصلات الرقص والمثليات الاجتماعية الأخرى للشباب تأتي في صدارة أماكن التوزيع والتعاطي الواسع النطاق للمواد ذات التأثير النفسي. وفي هذا السياق تلعب المخدرات دور المهدد الاجتماعي. وفي الوقت نفسه، يتم تناول المخدرات الترفيهية في بيئة ثقافية واجتماعية أصبحت أكثر تسامحا نحو المخدرات وفيها يتعرض الشباب لرسائل تعطي الانطباع بأن تعاطي المخدرات للأغراض الترفيهية مأمون أو مقبول أو مبهج أو ربما يكون مفيدا بالنسبة لتحقيق النجاح المادي واشباع الاحتياجات الشخصية.

٨- ويلاحظ مركز الرصد الأوروبي المعني بالمخدرات والادمان عليها في "التقرير السنوي لعام ٢٠٠١ عن حالة مشكلة المخدرات في الاتحاد الأوروبي"، أن الجمع بين استخدام مختلف المواد المشروعة وغير المشروعة شائع في صفوف الشباب من ذوي الأنماط الحياتية غير المتحفظة. ويغيد المركز أيضا بوجود اتجاه لتعاطي مختلف المخدرات تجاوبا مع شتى الاحتياجات والظروف ويبرز ظاهرة الأنماط المتغيرة بسرعة للتجريب أو الجمع بين مواد مختلفة من أجل الحصول على تأثير "عال" لمختلف المواد المتعاطاة أو موازنة هذا التأثير.

٩- وعلى الرغم من أن تناول عقاقير النشوة في الحفلات ومناسبات الرقص يعد ظاهرة شائعة في أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية وأستراليا، فإن البيانات المتعلقة بالتفشي توحي بأن أنماط تعاطي المنشطات الأمفيتامينية متنوعة وأخذت في الانتشار إلى مناطق أخرى من العالم. وعموما، فإن تعاطي العقاقير المركبة قد استقر في الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي. غير أنه لا يزال يلاحظ وجود اتجاهات تصاعدية في بعض المدن أو المجتمعات التي قد تجتذب السياح من الشباب نظرا لما توفره من عدد أكبر من المناسبات الموجهة إلى الشباب. ويؤخذ من البيانات التي جمعها المشروع الاستقصائي للمدارس الأوروبية عن الكحول وغيرها من المخدرات، أن التجارب الحياتية مع تعاطي المخدرات غير المشروعة في صفوف الشباب الذين تتراوح أعمارهم من ١٥ إلى ١٦ سنة قد تضاعفت في جميع بلدان أوروبا الوسطى والشرقية تقريبا بين عامي ١٩٩٥ و ١٩٩٩. وتتجلى الزيادة في القنب بالدرجة الأولى وإلى درجة أقل في المنشطات الأمفيتامينية بما فيها عقاقير MDMA و LSD. أما في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث بدأ تعاطي عقاقير MDMA متأخرا عن أوروبا، فقد سجلت زيادات حادة في صفوف الشباب

خلال السنوات الأخيرة. ويتعاطى الشباب في الولايات المتحدة الآن عقاقير النشوة أكثر من تعاطيهم الكوكايين. وتستخدم عقاقير النشوة في طائفة واسعة من المجالات، وهناك من الدلائل ما يوحي بأن الفئات العمرية التي تعاطاها أخذت على ما يبدو بالتناقص شيئا فشيئا. وعلاوة على ذلك توجد مؤشرات على أنه يجري تعاطي الميتامفيتامينات مع العقاقير الأخرى في أماكن الرقص.

١٠- وسجلت حالات تعاطي عقاقير النشوة في بعض البلدان النامية في سياق صالات ونوادي الرقص، غير أنه لم يصل بعد إلى معدلات انتشار عالية. وفي جنوب شرق آسيا وبعض أجزاء من أفريقيا، يتم تعاطي المنشطات الأمفيتامينية على الأكثر كعوامل مساعدة من جانب أشخاص مثل سائقي الشاحنات والعمال الزراعيين والعاملين في الوسط الجنسي وكذلك من قبل الطلاب (لكي يظلوا يقظين عند الاستعداد للاختبارات على وجه الخصوص).

١١- وقد أدى تناول العقاقير الترفيهية إلى تغيير الصورة التقليدية لتعاطي المخدرات كجزء من النمط الحياتي للناس الذين يعيشون على هامش أو تحت الأرض أو المستعدين من المجتمع. ويتم تعاطي العقاقير أيضا بصورة متزايدة فيما بين عامة الشباب خلال أوقات فراغهم وفي عطلة نهاية الأسبوع كالعادة. ويصح الشيء نفسه بالنسبة للقنب على وجه الخصوص. وهناك قلق متزايد أن من تعاطي القنب والمنشطات الأمفيتامينية بدرجة أقل قد أصبح جزءا من العادات المتدنية لبعض الشباب. ومع أنه سيكون من الخطأ المبالغة في هذه الشواغل فإن هذا الاتجاه يشير إلى مخاطرة تتمثل في ازدياد تجاهل خطورة تعاطي المخدرات وأن ينظر إلى هذا التعاطي على أنه نشاط اعتيادي. ولعل هذا يمثل مشكلة بالنسبة لعقاقير من قبيل عقار النشوة بصفة خاصة.

١٢- وهناك تقارير تتحدث عن آثار صحية حادة حتى في صفوف متعاطي عقار النشوة لأول مرة، ومع أن الآثار السلبية قد لا تكون ملموسة في المدى القصير فإن هناك دلائل متزايدة على أن لعقاقير النشوة تأثيرات سمية عصبية وأن تعاطيها ربما يؤثر على أداء مختلف أعضاء الجسم ومن ضمنها الكبد والقلب. وقد قامت منظمة الصحة العالمية، بدعم من اليونيسيف، باستعراض عالمي لعقاقير النشوة والـ MDMA وبدائلها من الأمفيتامينات الأخرى، أشار إلى ما تسببه من آثار بدنية قصيرة الأجل كازدياد توتر الفكين واصطكاك الأسنان وفقدان الشهية وجفاف الفم وخفقان القلب والاصابة بالحمى الحارة والباردة وتعرق راحة الكفين وكذلك حدوث آثار طويلة الأجل من ضمنها الأرق والاكتئاب والصداع وتصلب العضلات. وفضلا عن ذلك، يشير الاستعراض إلى أنه على

وطلب من منظميها توفير مياه الشرب مجاناً وتزويدها بموظفين متمرسين في الاسعافات الأولية وبتهوية مناسبة وغرف مبردة.

١٦- ومثلما لوحظ في التقارير السابقة بشأن تعاطي المخدرات في صفوف الشباب، فإن الشباب ممن هم في سن الدراسة يجربون تعاطي المخدرات بصورة متزايدة رغم اختلاف درجة التعاطي. ولذلك فإنه من الحيوي أن تستهدف الأنشطة الوقائية طلاب المدارس. وهناك ما يدل على أن ذلك يتم فعلاً. وتوحي البيانات المستقاة من الاستبيان الخاص بالتقارير الثنائية السنوات أن أكثر الأنشطة الوقائية شيوعاً تنفذ في المدارس وتشمل توفير المعلومات. وقد أبلغ ثمان وستون في المائة من الدول المستجيبة عن اعتماد برامج دراسية مكثفة نسبياً للتثقيف عن المخدرات. كما أبلغ ما يزيد على نصف عدد الدول المستجيبة عن برامج تثقيف مجتمعية مكثفة بينما أبلغ ما يقل قليلاً عن نصف العدد عن برامج وقائية مكثفة في المراكز الصحية. أما برامج تطوير المهارات الحياتية فقد قدم معظمها في المدارس.

١٧- وعلى الرغم من تركّز تعاطي المنشطات الأمفيتامينية في صفوف الشباب بصورة متزايدة وكونه يهدّد بأن يصبح جزءاً من العادات المتدنية للشباب فإن ٣٩ بالمائة فقط من الحكومات المبلّغة أشارت إلى اعتمادها برامج خاصة لوقاية الشباب من تجريب هذه المواد حيث أبلغ عدد من هذه الحكومات عن قيامه على نطاق واسع بتنفيذ برامج وقائية مدرسية لاطلاع الشباب على الآثار الضارة للعقاقير غير المشروعة بما فيها المنشطات الأمفيتامينية. واستخدمت الوسائط الاعلامية والاعلانات التلفزيونية والمواد المطبوعة لاطلاع الشباب على الآثار الضارة لتعاطي المخدرات. كما استعين عموماً بالحلقات الدراسية والمناسبات الرياضية والأنشطة الثقافية لثني المراهقين عن تجريب المنشطات الأمفيتامينية.

١٨- وفي العديد من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، تبين أن معظم المشاريع التي أفاد مركز الرصد الأوروبي المعني بالمخدرات والادمان عليها أنها تخص تعاطي العقاقير المركبة، تستند إلى نهج يهدف إلى خفض الضرر. فهذه المشاريع قد تستلزم الدعم الموقعي والمشورة واعطاء المعلومات وتقديم النصح بشأن الحفلات الصاخبة الكبيرة، وهي عادة ما تكون جزءاً من نهج أوسع نطاقاً لخفض الضرر يحظى بالقبول على الصعيد المحلي. ويجري توزيع نشرات واعلانات وملصقات وكتيبات ومواد تتعلق بالاستعمال الأكثر أماناً للعقاقير في النوادي وأماكن ومحلات التسجيل والمنافذ الأخرى ذات الصلة. وهي موجهة نحو الأفراد الذين يحتمل أن يكونوا قد تعاطوا العقاقير بالفعل وكذلك مستعمليها المحتملين.

الرغم من عدم معرفة الآثار الطويلة الأجل التي تتركها عقاقير MDMA على الانسان حتى الآن فإن الدراسات التي أجريت على الحيوانات وقسم من الدراسات على الانسان توحي بوجود احتمالات مفزعة للضرر الذي تسببه على المدى الطويل. ويتضح من هذه الدراسات أن تلف الدماغ يكون عموماً غير قابل للشفاء ولا يتوقف بالضرورة على وجود سجل حافل بتعاطي عقاقير MDMA.

ثالثاً- الاجراءات المتخذة من قبل الدول الأعضاء للوقاية من تناول المخدرات الترفيهي

١٣- بالنظر لأنه لم يمض الا وقت قصير على اعتماد اللجنة للقرار ٥/٤٤، فإن هذا التقرير المتعلق بالاجراءات المتخذة من قبل الدول الأعضاء للوقاية من تعاطي المخدرات غير المشروعة للأغراض الترفيهية يستند أساساً الى المعلومات المقدمة من خلال الاستبيان الخاص بالتقارير الثنائية السنوات (١٠٩ ردود ككل)، مستكملة بالمعلومات التي وفرتها مركز الرصد الأوروبي المعني بالمخدرات والادمان عليها وبعدد أقل من الدراسات المتوفرة بوجه عام.

١٤- ويتضح من تحليل الردود على الاستبيان الخاص بالتقارير الثنائية السنوات بخصوص تنفيذ خطة العمل لمكافحة صنع المنشطات الأمفيتامينية وسلاتها والاتجار بها وتعاطيها بصورة غير مشروعة والذي اعتمدته الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية العشرين (القرار د-٤/٢٠٠٤، ألف، المرفق) أن أكثر من نصف عدد الحكومات المستجيبة أبلغت عن اعتمادها تدابير لزيادة الوعي بمشكلة المنشطات الأمفيتامينية التي تشكل، مثلما ورد أعلاه، الجزء الرئيسي من مشكلة تناول المخدرات الترفيهي، وأن عدة حكومات استهلت حملات وقائية وطنية واستراتيجيات شاملة لخفض الطلب على المخدرات غير المشروعة بما فيها المنشطات الأمفيتامينية. وفي بعض البلدان، تجري مضاعفة الجهود لتوعية الشباب والآباء والمعلمين بالآثار الضارة لهذه المواد.

١٥- وفي عدد من بلدان أوروبا وجنوب شرق آسيا، تم تعزيز الضوابط على دور اللهو وصلات الرقص. وتوفر أيرلندا أمثلة عن هذه التدابير حيث يتولى موظفو الخدمات الصحية والشرطة اطلاع العاملين في النوادي الليلية على أخطار المنشطات الأمفيتامينية. وفي إيطاليا، وقّع اتفاق بشأن التدابير الخاصة المزمع اتخاذها في صالات الرقص بين الحكومة والجمعية الوطنية لأصحاب محلات الرقص. أما في هولندا، فقد وجهت وزارة الصحة والرفاهية والرياضة عناية السلطات المحلية إلى الضوابط المتعلقة بالمناسبات الكبيرة،

وفي بعض الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي ومن ضمنها اسبانيا وألمانيا والنمسا وهولندا، تعرض على الشباب المتعاطين للعقاقير ممن يشاركون في حفلات الرقص تجارب موقعية للأقراص.

١٩- ولا يحتوي الاستبيان الخاص بالتقارير الثنائية السنوات على أسئلة بشأن ما إذا كان الشباب يشاركون في تصميم ووضع وتنفيذ وتقييم الاستراتيجيات الوقائية الموجهة نحو تعاطي المخدرات بصورة غير مشروعة في صفوف الشباب. ولذلك فانه يتعذر توفير معلومات بشأن هذا الجانب بالذات من التوصيات الواردة في قرار اللجنة ٥/٤٤. كما انه يتعذر جمع معلومات عن المدى الذي ذهبت اليه الدول في تكييف أبحاثها عن ادمان المخدرات وشبكاتها العلاجية وخدماتها الصحية والتربوية والاجتماعية مع مراعاة الأنماط الجديدة لاستعمال العقاقير غير المشروعة في صفوف الشباب. غير أنه من الأمور المسلّم بها على نطاق واسع، والتي ناقشها أصحاب الاختصاص أن الخدمات العلاجية الموجهة نحو تلبية احتياجات متعاطي المواد الأفيونية لا تؤدي عملها على ما يرام من حيث اجتذاب الشباب الذين يسيئون استعمال المنشطات الأمفيتامينية.

رابعاً- أنشطة اليوندسيب

٢٠- طلبت اللجنة في قرارها ٥/٤٤ الى اليوندسيب أن يزود الدول، بناء على طلبها، بالارشاد والمساعدة لكي تضع استراتيجيات وبرامج لخفض الطلب على العقاقير غير المشروعة، خصوصاً في صفوف الشباب في المناطق الترفيهية. ويستلزم تعاطي العقاقير على نطاق واسع وارتباطه بأوقات الفراغ وبحالات الترفيه تحديد نهج مبتكرة وتعديل الاستراتيجيات الوقائية. كما يستلزم اشراك ومشاركة الشباب في عملية استعراض الاستراتيجيات ومراجعتها. ومع أنه يتعذر تحديد نهج فعال واحد للوقاية من تعاطي المخدرات في صفوف الشباب، فان هناك بعض العناصر التي يلزم مراعاتها عند وضع هذه الاستراتيجيات. وتشمل هذه العناصر تطوير المهارات الحياتية وتعزيز العوامل الوقائية وتوفير المعلومات الواقعية والأنشطة البديلة وتعليم النظراء وسواها. وقد تم ادخال المزيد من التطوير على هذه المواضيع في تقرير المدير التنفيذي المعنون "الوضع العالمي فيما يتعلق بتعاطي العقاقير، وخصوصاً بين صفوف الأطفال والشباب" (الوثيقة E/CN.7/2001/4).

٢١- وللوقاية من تعاطي المخدرات بين صفوف الشباب، قدّم اليوندسيب المساعدة الى مختلف الدول الأعضاء بالاستناد الى العناصر البرنامجية المذكورة أعلاه. وكالعادة فقد

عرضت هذه المساعدة في سياق وضع برامج وطنية أوسع للوقاية من تعاطي المخدرات، وتباينت حسب الاحتياجات المحلية. غير أن هناك بعض العناصر المشتركة. فمعظم البرامج الموجهة الى الشباب هي برامج مدرسية لسبب بسيط هو أن النظام المدرسي في معظم البلدان يوفر أوسع نطاق من التغطية من حيث الوصول الى الشباب. غير أن اليوندسيب عمل أيضاً على تشجيع تطوير الأنشطة المضطلع بها خارج المدارس واشراك الآباء وقبل كل هذا، اعتماد نهج تقوم على النظراء.

٢٢- وتعتبر الدراسات الاستقصائية المدرسية التي تستخدم أساليب نمطية احدى الأدوات الأساسية لتقييم درجة التعرض لتعاطي المخدرات بين صفوف الشباب. ويشتمل العمل البارز الذي أنجز في هذا المجال على المشروع الاستقصائي للمدارس الأوروبية عن الكحول وغيرها من المخدرات، ودراسة "رصد المستقبل" في الولايات المتحدة، والأعمال التي تضطلع بها منظمة الدول الأمريكية التي اعتمدت الدراسات الاستقصائية المدرسية كمؤشر رئيسي للطلب على المخدرات. ويعكف اليوندسيب حالياً على دعم دراسات استقصائية مدرسية في عدد من الدول، من ضمنها ممارسات مكثفة تجري في الكاريبي بالمشاركة مع لجنة البلدان الأمريكية لمكافحة تعاطي المخدرات ومركز علوم الأوبئة لمنطقة الكاريبي. ويجري، كجزء من برنامج اليوندسيب للتقييم العالمي لتعاطي المخدرات، انتاج نموذج لطقم أدوات عن أساليب الدراسات الاستقصائية المدرسية سيتم توفيره خلال عام ٢٠٠٢.

٢٣- وفي قرارها ٥/٤٤، طلبت اللجنة أيضاً الى اليوندسيب جمع معلومات تفصيلية ومقيّمة بشأن التجارب الناجحة في شتى بلدان العالم وتعميم تلك المعلومات على الدول والممارسين المهنيين. وقد اتسعت الشبكة العالمية للشباب من أجل الوقاية من تعاطي المخدرات والتي استهلها اليوندسيب وبدأت في المتقسي الخاص بالوقاية من تعاطي المخدرات الذي نظمته "رؤية الشباب من أجل الشباب" في بانف، كندا في عام ١٩٩٨، لتضم ما يزيد على ٧٠ مجموعة تنتمي الى أكثر من ٤٠ بلداً. وترتبط هذه المجموعات حاسوبياً من خلال LISTSERV على أساس يومي وعن طريق نشرة اخبارية تصدر فصلياً.

٢٤- وتم توسيع الشبكة من خلال تدريب مجموعات من الشباب على الصعيد الاقليمي في مجالي تقييم الاحتياجات وتخطيط البرامج وعن طريق الدعم المالي لقلّة من المجموعات المتدربة من خلال منح بسيطة. كما نظمت الشبكة سلسلة من الاجتماعات لتقاسم الخبرات ستعمل كأساس لتطوير أفضل الممارسات واصدار منشورات بشأن

الصحية والاجتماعية المتعلقة بهذا التعاطي في مختلف المجالات الثقافية. ويشكل تعاطي الشباب لعقاقير النشوة أحد المجالات البحثية ذات الأولوية.

خامسا - الاستنتاجات

٢٨- تشير الاتجاهات الأخيرة في تعاطي المخدرات بين صفوف الشباب إلى أن تعاطي المخدرات غير المشروعة قد أصبح أكثر شيوعاً فيما بين عامة الشباب، في البلدان المتقدمة على الأقل وبصورة متزايدة في أماكن أخرى. وهناك أيضاً خطر من أن يصبح تعاطي المخدرات في المجالات الترفيهية شيئاً فشيئاً جزءاً من أسلوب الحياة لفتات معينة من الشباب. ومع أن تناول المخدرات الترفيهية يتصل عادة بالنشوة وعالم الرقص، فإن الدلائل الوبائية تشير إلى أن تعاطي عقار النشوة هم في معظم الحالات من متعاطي أنواع متعددة من المخدرات ممن يستهلكون طائفة متنوعة من المواد المشروعة وغير المشروعة على السواء، وأن القنب هو أكثر المخدرات غير المشروعة شيوعاً. كما أن تعاطي المخدرات للأغراض الترفيهية لا يقتصر فقط على صالات الديسكو أو حفلات الرقص. وتتم ظاهرة تناول العقاقير الترفيهية أيضاً بالتغير السريع في أنماط التعاطي وتجريبه.

٢٩- ومن المهم أن تكون هناك مقدرة على القيام على وجه السرعة بتحديد الأنماط المتغيرة لتعاطي العقاقير بين مختلف العادات المتدنية للشباب. وهذا ما يستلزم إنشاء نظم للإنذار المبكر قادرة على متابعة هذه التغيرات بسرعة، ويلزم أن تشمل هذه النظم معلومات من نوعية خاصة.

٣٠- وعلى الرغم من أن هناك صورة معتدلة نسبياً عن تعاطي المنشطات الأمفيتامينية في المجالات الترفيهية بين صفوف فتات شبابية معينة، فقد أبلغ عن آثار صحية خطيرة فيما بين متعاطي عقار النشوة لأول مرة. وهناك أيضاً دلائل متزايدة على أن لهذه العقاقير آثار سمية عصبية وأن تعاطيها يؤثر على أداء مختلف أعضاء الجسم بما فيها الكبد والقلب.

٣١- ومن المهم إجراء المزيد من البحوث فيما يخص الآثار الصحية والاجتماعية لتعاطي المنشطات الأمفيتامينية من أجل تحديد الآثار السلبية الطويلة الأجل لتعاطيها ولدحض ما يقال من أن تعاطي عقاقير النشوة وغيرها من المنشطات الأمفيتامينية للأغراض الترفيهية لا يسبب ضرراً.

٣٢- وعلى الرغم من أن تعاطي المنشطات الأمفيتامينية يتركز في صفوف الشباب بصورة متزايدة ويهدد بأن يصبح جزءاً من عادات شبابية متدنية معينة، فإن قلة فقط من

مختلف جوانب العمل في مجال الوقاية مع الشباب. وقد صدر أول منشور من هذه السلسلة وهو بعنوان "المساواة في الشراكة: تنظيم الشباب للمناسبات الشبابية" في عام ٢٠٠١ من أجل توجيه الراغبين في تنظيم الاجتماعات والمؤتمرات الموجهة إلى الشباب بمشاركة شبابية فعالة. ويجري إعداد ثلاثة منشورات إضافية تشمل الموضوع التالي: استخدام تقنيات متكافئة لخفض الطلب على المخدرات؛ وكيفية معالجة فيروس نقص المناعة البشرية/الأيدز والشباب الذين يتعاطون المخدرات عن طريق الحقن؛ والاستعانة بالرياضة لأغراض الوقاية من تعاطي المخدرات.

٢٥- أما المبادرة العالمية بشأن الوقاية الأولية من إساءة استعمال المواد فهي نشاط آخر يجمع العمل المتعلق بأفضل الممارسات مع بناء القدرات وعلى وجه التحديد في مجال حشد جهود المجتمعات المحلية من أجل الوقاية من إساءة استعمال المواد بين صفوف الأطفال والشباب. وقد تم تدريب حوالي ١٢٠ منظمة شريكة معظمها غير حكومية في كل من الاتحاد الروسي وبيلاروس وتايلاند وجمهورية تنزانيا المتحدة وجنوب أفريقيا وزامبيا والفلبين وفيت نام على إجراء عمليات تقييم للوضع السائد محلياً وعلى تطوير الأنشطة المجتمعية بالاستناد إلى هذه التقييمات. ويقدر أن ما يربو على ١٥٠ ٠٠٠ من الشبان والبالغين ممن فيهم الآباء والمعلمين والعاملين في أوساط الشباب سيستفيدون بصورة مباشرة من الأنشطة المجتمعية التي وضعتها المنظمات المحلية الشريكة بدعم من اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية ضمن إطار المبادرة العالمية.

٢٦- ويعكف اليونيسيف حالياً على استعراض أفضل الممارسات المستندة إلى الدلائل والنهج الواعدة في مجال الوقاية في مختلف أنحاء العالم. وستكون نتائج الاستعراض متوفرة خلال النصف الأول من عام ٢٠٠٢ في شكل منشور عن أفضل الممارسات بما في ذلك دراسات حالة من كافة مناطق العالم، وستغطي مختلف جوانب الوقاية مثل كيفية استحداث الوسائل المناسبة لايصال وتوزيع المعلومات الموجهة إلى الشباب والرامية إلى تشجيع الطرق الحياتية السليمة المفضية إلى التمتع بأوقات الفراغ دون تعاطي المخدرات وسوف يدرج في الاستعراض الدروس المستفادة من الشبكة العالمية للشباب والمبادرة العالمية.

٢٧- كما قدم اليونيسيف الدعم إلى مشروع تابع لمنظمة الصحة العالمية بشأن تعزيز الردود الاستراتيجية على الآثار الصحية والاجتماعية لتعاطي المنشطات الأمفيتامينية (مع الإشارة، على وجه الخصوص، إلى عقار MDMA وعقار النشوة). ويهدف المشروع إلى تحسين فهم طبيعة ودرجة ونطاق تعاطي المنشطات الأمفيتامينية والآثار

الحكومات التي ردت على الاستبيان الخاص بالتقارير الثنائية السنوات أشارت الى اعتمادها برامج خاصة لوقاية الشباب من تخريب هذه المنشطات.

٣٣- وتقضي الأنماط الجديدة لتعاطي المخدرات تعزيز الجهود المبذولة في مجال الوقاية واعتماد نهج جديدة حيالها. ويلعب السياق الاجتماعي لعالم الرقص والأزياء والمروجين لهذا الاتجاه وسلوكيات الفئات النظيرة دورا مهما في تناول العقاقير الترفيهية. وينبغي للجهود الوقائية أن تكون موجهة نحو التأثير على هذه العوامل. ومن المهم أيضا اشراك الشباب في وضع البرامج الخاصة بالوقاية من تناول العقاقير الترفيهية.

٣٤- أما المسألة الأخرى التي يلزم معالجتها فهي استحداث خدمات علاجية مناسبة لتعاطي المنشطات الأمفيتامينية والعمل بصورة أعم على استحداث خدمات استشارية مفتوحة ويسهل الوصول إليها وقادرة على اجتذاب متعاطي المخدرات للأغراض الترفيهية.

٣٥- وأخيرا، فإن المعلومات المتوفرة تشير الى أن تناول العقاقير الترفيهية يتركز عموما في أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية وأستراليا. غير أنه من الممكن أيضا وجود جيوب لهذا النمط من التعاطي في مناطق أخرى. ونظرا لعولمة العادات الشبابية، فسيكون من المستحسن معالجة المشكلة الناشئة في مرحلة مبكرة عن طريق استحداث نهج جديدة للوقاية من تعاطي العقاقير في الأوساط الترفيهية وعن طريق تقاسم الخبرات بين البلدان التي لها تاريخ طويل في معالجة هذه المشكلة وتلك التي واجهت هذه المشكلة حديثا.